جامعة شقراء
Shaqra University

مجلة جامعة شقراء

للعلوم الإنسانية والإدارية

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة شقراء

المجلد (٩) العدد (١)
رجب ١٤٤٢هـ / يناير ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة جامعة شقراء

للعلوم الإنسانية والإدارية

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة شقراء

المجلد (9) العدد (1)

رجب 1443هـ/ يناير 2022م

www.su.edu.sa/ar/

Jha@su.edu.sa

حقوق الطبع محفوظة
جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية

عنوان المراسلة

مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية

Jha@su.edu.sa

الهاتف : 0116475081

هيئة تحرير مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية

المشرف العام

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس هيئة التحرير

أ.د. نايف بن عبدالعزيز المطوع

مدير التحرير

أ.د. مطلق بن مقعد الروقي

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. أحمد بن محمد اليحيى

أ.د. عبدالإله بن مزروع المزروع

أ.د. أحمد بن محمد بن عبود

أ.د. طلال بن عبدالله الشريف

د. مساعد بن حمد الشريدي

د. نجلاء بنت حسني محمد

د. مريم بنت عبدالعزيز العيد

سكرتارية التحرير

أ. عبد الله بن عائض المطيري

رقم الإيداع: 3336/ 1443 هـ بتاريخ: 3/ 4/ 1443هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمد): 9092/ 1658

تعريف بالمجلة

مجلة دورية علمية محكمة نصف سنوية، تصدر عن جامعة شقراء، وتعنى بنشر الدارسات والأبحاث التي لم يسبق نشرها والمتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكرة، ووضوح المنهجية، ودقة التوثيق في التخصصات الإنسانية والإدارية المكتوبة باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية.

الرؤية :

التميز في نشر الأبحاث المتخصصة في مجال العلوم الإنسانية والإدارية.

الرسالة:

نشر الأبحاث العلمية المتميزة وفق معايير البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والإدارية.

الأهداف:

تسعى مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية لتحقيق الأهداف التالية :

1. الإسهام في نشر العلوم الإنسانية والإدارية وتطبيقاتها .
2. تشجيع المهتمين في مجال العلوم الإنسانية والإدارية لنشر إنتاجهم العلمي والبحثي المبتكر.
3. إتاحة الفرصة لتبادل الإنتاج العلمي والبحثي على المستويين؛ المحلي، والعالمي.

- تعبّر المواد المقدَّمة للنشر بالمجلة عن آراء ونتائج واستنتاجات مؤلفيها.
- يتحمل الباحث/ الباحثون المسؤولية الكاملة عن صحة الموضوع والمراجع المستعملة.
- تحتفظ المجلة بحق إجراء تعديلات للتنسيقات التحريرية للمادة المقدّمة، حسب مقتضيات النشر.
- يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة مقاس (A4).
- تكتب البحوث باللغة العربية أو الإنجليزية، ويرفق عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية، وعنوان البحث وملخصه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة، ولن تُقبل الترجمة الحرفية للنصوص عن طريق مواقع الترجمة على الإنترنت. ويتضمن الملخص فكرة مختصرة عن موضوع الدراسة ومنهجها وأهم نتائجها بصورة مجملة، ولا يزيد عن 250 كلمة.
- يرفق بالملخص العربي والإنجليزي الكلمات المفتاحية (Kay Words) من أسفل، ولا تزيد عن خمس كلمات.
- تُستخدم الأرقام العربية (Arabic 1,2,3,4) بنط 11 سواء في متن البحث أو ترقيم الصفحات أو الجداول أو الأشكال أو المراجع.
- يُقدَّم أصل البحث مُخرَجًا في صورته النهائية، وتكون صفحاته مرقمة ترقيمًا متسلسلًا باستخدام برنامج Ms Word، وخط Traditional Arabic، مع مراعاة أن تكون الكتابة ببنط 14 للمتن، و 12 في الحاشية، و10 للجداول والأشكال، وبالنسبة للغة الإنجليزية فتكتب بخط Times-Roman ببنط 12، و(10) في الحاشية، و(8) في الجداول والأشكال، مع مراعاة أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول مساحة الصفحة على أن تكون هوامش الصفحة (3) من كل الاتجاهات، والتباعد بين السطور مسافة مفردة، وبين الفقرات (10)، ويكون ترقيم الصفحات في منتصف أسفل الصفحة.
- ترسل الأبحاث إلى المجلة على البريد الإلكتروني Jha@su.edu.sa
- ترسل نسخة من البحث بصيغة Word ونسخة PDF.
- يُعرض البحث على هيئة التحرير قبل إرساله للتحكيم، وللهيئة الحق في قبوله أو رفضه.
- يكتب عنوان البحث، واسم المؤلف (المؤلفين)، والرتبة العلمية، والتخصص، وجهة العمل، وعنوان المؤلف (المؤلفين) باللغتين العربية والإنجليزية.
- يجب أن تكون الجداول والأشكال –إن وجدت– واضحة ومنسقة، وتُرقَّم حسب تسلسل ذكرها في المتن، ويكتب عنوان الجدول في الأعلى. أما عنوان الشكل فيكتب العنوان في الأسفل؛ بحيث يكون ملخصًا لمحتواه.

- يجب استعمال الاختصارات المقننة دوليًا بدلًا من كتابة الكلمة كاملة مثل سم، ملم، كلم، و % (لكل من سنتيمتر، ومليمتر، كيلومتر، والنسبة المئوية، على التوالي). يُفضل استعمال المقاييس المترية، وفي حالة استعمال وحدات أخرى، يُكتب المعادل المتري لها بين أقواس مربعة.
- تستعمل الحواشي لتزويد القارئ بمعلومات توضيحية، ويشار إلى التعليق في المتن بأرقام مرتفعة عن السطر بدون أقواس، وترقم الحواشي مسلسلة داخل المتن، وتكتب في الصفحة نفسها مفصولة عن المتن بخط مستقيم.
- لا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء نُشرت أو لم تنشر.
- يُتبع أحدث إصدار من جمعية علم النفس الأمريكية APA لكتابة المراجع وتوثيق الاقتباسات (الإصدار السادس).
- وعلى الباحث الالتزام بعملية الرومنة للمراجع، وهي: إعادة ترجمة قائمة المراجع العربية إلى الإنجليزية وإضافتها في قائمة المراجع.
- تُعد نسبة التشابه similarity المقبولة هي 30%، وإذا زاد البحث عن هذه النسبة يُعرض على هيئة تحرير المجلة للبت فيه، والتأكد من تجنب السرقة الأكاديمية plagiarism، والمحافظة على الأصالة البحثية.
- ألا يكون البحث مستلًّا من رسالة الماجستير أو الدكتوراه.

جامعة شقراء
Shaqra University

أبحاث العدد

فهرس المحتويات

الأبحاث

التعليم عن بُعد عند المحدِّثين التحمُّل والأداء نموذجًا
د. النيّرة بنت بدر بن غزاي العضياني 1

القراءات التي استشهد بها الأخفشُ في سور الـمُفصَّل من خلال كتابه: (معاني القرآن)؛ جمعًا وتحليلًا
د. خلود بنت طلال الحساني 19

العوامل المؤثرة على اتجاهات الطلاب نحو ريادة الأعمال في جامعة شقراء
د. محمد بن سعد بن عبدالعزيز اليحيى 43

الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الأخصائيين النفسيين العاملين في المستشفيات الحكومية بمدينة الرياض
د. أسماء بنت فراج بن خليوي 75

الضغوط المهنية وعلاقتها بكل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى المشرفات التربويات في المدينة المنورة
د. هنادي محمد عفاشه 109

أسباب تدني درجات الخريجين في اختبار كفايات الرخصة المهنية للتعليم من وجهة نظرهم
د.عيسى فرج عوض العزيزي المطيري 141

دورُ المرشدِ الأكاديمي في تعزيزِ القِيمِ الإيجابيَّةِ لَدَى طلَّابِ جامعةِ نجران
د. سحر منصور سيد عمر و أ. مها حمود سعيد اليامي 171

اتجاهات طلاب عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود نحو العمل التطوعي وخدمة المجتمع
د. حصة بنت سعد العريفي و د. منيرة بنت نايف العتيبي 205

أهمية توظيف منصّات التعليم الإلكترونية ومعوقاتها في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
د. لولوة بنت صالح الفراج 229

دعم القيادة الأكاديمية لتحسين جودة خدمة التعليم الإلكتروني بجامعة الباحة في ظل جائحة كورونا وفقاً لمقياس (SERVQUAL).
د. خديجة مقبول الزهراني 255

تقويم برنامج إعداد محضري مختبرات العلوم في جامعة القصيم في ضوء مهام محضر المختبر الفنية والإدارية اللازمة للعمل في المختبرات المدرسية
د. إبراهيم بن عبدالله البلطان 287

دور الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية
د. عدنان أحمد راشد الورثان 323

دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وعلاقته بمستوى وعيهم بالتنمية المستدامة
د. عبد المجيد بن سلمي الروقي 351

واقعُ امتلاكِ الطُّلاب الموهوبين للمهاراتِ الحياتيَّةِ من وجهةِ نظرِ مُشرفي ومُعلِّمي الموهوبين بالمملكة العربيَّة السُّعوديَّة
د. نورة بنت ناصر العويَد و أ.ضيف الله بن أحمد الغامدي 385

واقع امتلاك طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلماتهن
د. جواهر بنت سعد بن عبدالله الخلف 413

واقع استخدام تقنيات التصميم الجرافيكي لتعزيز مهارات التفكير التخيلي لدى طلاب المرحلة الابتدائية
د. تماضر بنت زهير محمد كتبي 437

القراءات التي استشهد بها الأخفشُ في سور الـمُفصَّل من خلال كتابه: (معاني القرآن)؛ جمعًا وتحليلًا

د. خلود بنت طلال الحساني

أستاذ علم القراءات المشارك ، كلية العلوم والدراسات الإنسانية بضرماء ، جامعة شقراء

المستخلص:

يسلط هذا البحثُ الضوءَ على القراءات التي استشهد بها الأخفشُ في سور الـمُفصَّل من خلال كتابه معاني القرآن؛ حيث بلغت (33) قراءةً بين متواترةٍ وشاذة؛ تناولتها بالتخريج والتحليل. وقد جعلتُه في مبحثين: (أولهما): الأخفش وكتابه معاني القرآن، وفيه ثلاثة مطالب. (الثاني): القراءات الواردة في سور الـمُفصَّل من معاني القرآن للأخفش؛ جمعًا وتحليلًا. ومن أهم ما خَلَصَ إليه البحث: أن الأخفش نوَّع استشهادَه بهذه القراءات بين كون الخُلف فيها أصوليًّا وفرشيًّا، كما عُنِي بعلمي الرسم ومخارج الحروف، ونقَلَ الاحتجاجَ بآيات القرآن الأخرى على صحة القراءة، كما أوضح البحثُ تجويد الأخفش إحدى القراءتين اللتين يسوقهما، وتجويزه القراءةَ التي لا يقرأ بها البصريون، كما أظهر تلحين الأخفش بعضَ المتواتر من القراءات.

الكلمات المفتاحية: القراءات القرآنية، سور المفصّل، معاني القرآن، قراءة متواترة، قراءة شاذة.

The Qira'at that Al-Akhfash Cited in Suar Al-Mufassal through his Book (The Meanings of the Qur'an), Collecting and Analyzing Study.

Dr. Kholoud bint Talal Al-Hasani
Faculty of Education in Muzahimiyah, Shaqra University

Abstract:

This research sheds light on the readings cited by Al-Akhfash in Surahs of Al-Mufassal (65 surahs) through his book Meanings of the Qur'an that were (33) frequent and abnormal readings that I have analyzed and explained. I divided this research into two sections: (The first): Al-Akhfash and his book "the Meanings of Qur'an" that contains three requisitions. (The second): The readings contained in Surahs of Al-Mufassal such as "the meanings of the Qur'an by Al-Akhfash" through compilation and analysis. Among the most important findings of the research is that al-Akhfash varied his quotation of these readings between the words that have general fixed provisions and words that are not governed by fixed provisions. In addition, he was concerned with the science of drawing and the articulation of letters. He conveyed the invocation of other verses of the Qur'an on the correctness of the reading. Furthermore, the research pointed out al-Akhfash's intonation of one of the two readings that he submits, and his permissibility of reading Al-Basri do not read in addition to Akhfash's intonation of some general fixed readings.

Keywords: The Quranic Qira'at; Suar Al-Mufassal; Meanings of the Qur'an; Successive Qira'a; Bizzare Qira'a.

مقدمة:

الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، وبعد ..

فقد وُصِفَ الأخفشُ الأوسطُ بأنه أحد أئمة النحاة من البصريين، وبأنه الطريق إلى كتاب سيبويه؛ فلم يكن أحدٌ يجرؤ على شرح الكتاب -بعد وفاة شيخه وقرينه سيبويه- إلا هو.

ووُصِفَ كتابُه هذا بأنه أحد أوائل الكتب المصنفة في معاني القرآن الكريم، وأنه شرح فيه عددًا كبيرًا من المعاني الغامضة التي يَصعُب فهمُها، كما أصَّل فيه لآراء مدرسته واحتجاجاتها، وقد ألفه بعد اتصاله بالكسائي ببغداد.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية هذا الكتاب وقدره وقدر مؤلفه؛ مما يدفعنا إلى أن نسلط الضوءَ على جانب استشهاده بالقراءات القرآنية فيه، بخاصةً وأن هذا الجانبَ محوجٌ إلى جمعٍ وتحلي، وقد عبرت عن ذلك محقق كتابه الباحثة العالمة الدكتورة هدى قرَّاعة (1990) بقولها: "وللأخفش قراءاتٌ لم أهتدِ إليها"(ت/1/35). وقالت في موضعٍ آخر: "ونادرًا ما كان يَنسُب القراءات" (ت/1/36).

لقد جاء تركيز الدراسات المعاصرة عن معاني القرآن للأخفش على مذهب مدرسته وآرائها اللغوية، وعلى منهجه في النحو والتصريف، وموازنة ذلك مع كتب معاني القرآن الأخرى[1]؛ ككتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى، وكتاب أبي زكريا الفراء.

ولما لم أقف على من تناول عمل الأخفش في كتابه من جهة تخريج القراءات وتوجيهها؛ عزمت أن يكون الهدف من هذا البحث جمع ذلك من خلال سور المُفصَّل[2]، سالكةً في ذلك منهجي الاستقراء والوصف، مع تناولي له بشيءٍ من التحليل بما يحقق الفائدة المرجوة؛ وقد قسّمت بحثي على النحو الآتي: **المبحث الأول: الأخفش وكتابه معاني القرآن، وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: ترجمة الأخفش. المطلب الثاني: التعريف بكتاب معاني القرآن. المطلب الثالث: منهج الأخفش في استشهاده بالقراءات في معاني القرآن.

المبحث الثاني: القراءات الواردة في سور المُفصَّل من معاني القرآن للأخفش؛ جمعًا وتحليلًا. ثم خاتمةٌ بأهم النتائج، وفهرست بالمصادر والمراجع.

وقد جعلته بعنوان: (**القراءات التي استشهد بها الأخفشُ في سور المُفصَّل من خلال كتابه معاني القرآن؛ جمعًا وتحليلًا**)؛ سائلةً أن يجعل عملي فيه خالصًا لوجهه، نافعًا لي ولعباده في الدارين؛ وأن يجزيَ الأخفشَ الأوسطَ عن العلم وأهله خيرَ الجزاء.ﷻ

المبحث الأول: الأخفش وكتابه معاني القرآن

المطلب الأول: ترجمة الأخفش:

أما ترجمته: فهو سعيد بن مسعدة، مولى لبني مجاشع بن دارم؛ فهو المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، أبو الحسن، المعروف بـ (الأخفش الأوسط). وكان يقال له قديمًا: (الأخفش الأصغر)؛ فلما ظهر علي بن سليمان المعروف بالأخفش أيضًا صار هذا وسطاً. وأما الأكبر: فهو عبد الحميد بن عبد المجيد، ويُكنَى: أبا الخطاب. كان سعيد بن مسعدة أكبر من سيبويه، وصحب الخليل بن أحمد قبل صُحبته لسيبويه، وكان معلمًا لولد الكسائي، وقرأ الكسائيُّ عليه كتابَ سيبويه، فوهبه سبعين دينارًا، وكان يقال فيه: "هو الطريق

(١) من تلك الدراسات التي وقفتُ عليها: لغات العرب في معاني القرآن للأخفش لأحمد عرباوي، والدرس النحوي عند الأخفش في معاني القرآن لسعيد الخثعمي، والصرف بين معاني القران للفراء ومعاني القران للأخفش لسنان طه، ومعاني القران بين الأخفش والفراء دراسة لغوية موازنة لنصيف جاسم، والمسائل النحوية والصرفية بين الأخفش والفراء لشادية عمار، ومعاني القرآن للأخفش والفراء والزجاج ومناهج مؤلفيها لناجح البعول، والمصنفات الأولى في معاني القرآن والدراسات الصرفية والنحوية لياسر الحروب، ومنهج توجيه المشكلات النحوية في كتب معاني القران للفراء والأخفش والنحاس لعبد العزيز العماري، والبحث الدلالي في كتب معاني القران لأبي عبيدة والأخفش والفراء لعمار الددو.

(٢) المفصل من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن، وإنما سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة، ذيل النهاية مادة (فصل)

إلى كتاب سيبويه"؛ فإنه لم يقرأ الكتابَ على سيبويه أحدٌ، ولم يقرأه سيبويه على أحد؛ وإنما قُرئ على الأخفش بعد موت سيبويه. كان الأخفش أحد أئمة النحاة من البصريين، وكان معتزليًّا قَدَرِيًّا شِمْرِيًّا -يعني: صنفًا من القَدَرِيَّة نُسِبوا إلى أبي شِمْر- لكنه لم يكن يغلو في القدر؛ وكان ثعلب يُفضِّله على غيره ويقول: "كان أوسعَ الناس علمًا؛ أول مَن أملى غريبَ كُلِّ بيتٍ من الشعر تحته الأخفش، وكان ببغداد، وكان الطوسيُّ مستمليه، ولم أُدركه لأنه كان قبل عصرنا، وكان يقال عنه: الراوية".

صنف كتبًا كثيرةً في النحو والعروض والقوافي؛ منها: معاني القرآن، وشرح أبيات المعاني، والاشتقاق، والقوافي، وكتاب الملوك، وهو الذي زاد في العروض (بحر الخَبَب)، وكان الخليل قد جعل البحور خمسة عشر فأصبحت ستة عشر؛ وله في كل فنٍّ مذاهبُ وأقوالٌ مشهورةٌ عند علماء العربية. (السيرافي، 1996، ص40)، و(انظر الزبيدي، د.ت، ص72) و(الأنباري، ص109)، و(الحموي، 1993، 1374/3)، و(القفطي، 1982، 41/2)، و(ابن خلكان، 1994، 381/2)، و(الذهبي، 1985، 206/10)، و(الزركلي، 1984، 101/3، 102).

مات الأخفش الأوسط بعد أبي زكريا الفراء؛ سنة مئتين وخمس عشرة.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب معاني القرآن:

اختص عنوان كتابه بـ (معاني القرآن)؛ ومعناه: التفسير النحوي للقرآن. وقد اتبع الأخفش فيه نهجًا لم يُسبق إليه: وهو أنه ابتدأ كتابه بتفسير وإعراب وإيراد قراءات البسملة وسورة الحمد، ثم أورد الحروف المقطعة في أوائل سورة البقرة وفي أوائل السور المتبقية، ثم أورد الأقوال والآراء التي قيلت فيها، والقراءات التي تجوز القراءة بها عنه، ثم بعد ذلك أورد تفسيرًا وقراءاتٍ وأوجهًا إعرابية للآيات من أوائل سورة البقرة إلى الآية الثامنة والعشرين منها.

بعد ذلك اتبع منهجًا آخرَ يخضع لبعض أبواب النحو؛ حاول به إيرادَ الآياتِ مرتبةً في سورة البقرة؛ فهو يعنون أبوابَه النحويةَ هذه من واقع الآيات التي ترد مرتبةً؛ فيُورد في هذه الأبواب جل ما يتصل بها من قواعدَ وأحكامٍ مستشهدًا لها بآياتٍ من سورٍ أخرى؛ وهو بهذا وضع أمام النحويين منهجًا للتصنيف يتبعونه؛ فيقسمون مسائلَ كتبهم أبوابًا نحوية، يجمعون فيها كل ما يتعلق بالمسألة أو بالأداة.

وقد أكثر الأخفشُ من الشواهد: فقد أورد سبعة عشر وثلاثمئة شاهد من الشعر، شرح بعضها أو بعض ألفاظها، وقد يأتي بمشتقات كلماتها وتصاريفَ لها، وقد يشير إلى لغاتها.

أما الآيات التي يستشهد بها فتكثر عنده كثرةً واضحة، كما أكثر من الأمثلة التجريدية التي تساعد وتعين على إبانة ما يريد شرحَه وتوضيحَه؛ لكن من الملاحظ أنه لا يستشهد بالأحاديث النبوية الشريفة والأمثال إلا نادراً؛ ففي الكتاب حديثان فقط، وموضعان آخران بهما ألفاظٌ من الأحاديث، وثلاثة أمثالٍ فقط؛ إلا أنه أورد أساليبَ ونماذجَ نحويةً وأقوالًا للعرب.

ومصطلحات الأخفش النحوية تبدو واضحةً محددةً في غالبيتها، وإن كان بعضها أقرب إلى التعاريف الاصطلاحية كما هو الحال في الكتاب لسيبويه.

وقليلًا ما يَنسُب الأخفشُ الأبياتِ الشعرية، وقد يذكر لغوياتٍ منسوبةً لقائليها، ولم يورد آراءَ ذات أهمية لنحويين سابقين. أما القراءات القرآنية: فإنه نادرًا ما يَنسُبها أو يُخرِّجها عن أصحابها، ويأتي هذا البحث محاولةً لجمع ذلك وتحليله من خلال سور المُفصَّل. (في الأخفش، 1990، 33/1-36).

المطلب الثالث: منهج الأخفش في استشهاده بالقراءات في معاني القرآن:

من منهج الأخفش أنه يُورد الآيةَ أو جزءًا منها بقراءةٍ غير قراءة حفص، ثم يُتبع ذلك بقراءة حفص، ثم يورد القراءات الأخرى بعد ذلك إن وجدت. وهو في إيراده للقراءات: يوجهها إعرابيًّا؛ ليبث من خلال توجيهه الإعرابي هذا آراءه النحوية. كما أنه قد يشرح هذه

القراءات ويشرح مفرداتها، ويأتي بتصاريف الكلمة ومشتقاتها في بعض الأحيان، وقد يذكر اللغاتِ الواردةَ فيها (في الأخفش، 1990).

وقد لوحظ أن من منهجه أيضًا ما يأتي (قاسم، 2012، ص ص52-45):

- عدم ذكره اسمَ صاحب القراءة؛ فقلما نجد ذكرًا لأسماء القراء عند إيراده القراءات، وإنما يوردها بقوله: "بعض العربيقول"، أو(قال بعضهم)، أو (قرأها قوم)، أو (منهم من يقول)، أو (وتُقرأ).
- إيراده الآيةَ المختلفَ في قراءتها فقط أو جزءً منها، ثم يُورد القراءاتِ المحتملةَ فيها.
- تعبيره في قراءة أهل البصرة بـ: "في قراءتنا)، ولا يذكر اسم قارئها إن كان بصريًّا.
- إيراده الشاذ من القراءات من غير إشارةٍ إلى شذوذها.
- احتجاجه بالقراءات على بعض المسائل الصرفية الدقيقة.
- تلحينه بعضَ القراءات ووصفه بعضها بالقبح وقلة الدوران.

المبحث الثاني: القراءات الواردة في سور المفصَّل من معاني القرآن للأخفش؛ جمعًا وتخريجًا

عمدت إلى سور المفصل واستخرجت منها جميع القراءات التي استشهد بها الأخفش، ثم رتبتها على ترتيب ورودها في القرآن الكريم، ثم نقلتُ كلامَ الأخفش في كل واحدةٍ منها، ثم تناولتها بالتحليل الذي أقمته على ركنين رئيسين، هما: التخريج والتوجيه، وقد أتعرض لها بما هو أكثر منهما إن اقتضت القراءةُ ذلك، وقد بلغَت المواضعُ واحدًا وثلاثين موضعًا، جعلتُ لكل واحدٍ منها مطلبًا، وهي:

المطلب الأول: من سورة غافر؛ في قوله تعالى: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ (سورة غافر، الآية: 64)، وهي بعضُ آيةٍ من سورة التغابن أيضًا في (الآية: 3).

- قال الأخفش (1990): "﴿الْقُوَى﴾: جماعة القُوَّة، وبعض العرب يقول: حُبْوَةٌ وحِبًى؛ فينبغي أن يقول: ﴿الْقِوَى﴾ في ذا القياس. ويقول بعض العرب: رِشْوَةٌ ورُشًا، ويقول بعضهم: رُشْوةٌ ورِشًا، وبعض العرب يقول: صُوَر وصِوَر، والجيدة: صُوَر؛ ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ و﴿صِوَرَكُمْ﴾ تُقرَأ" (2/526).

التحليل: اتفق القراء العشرة على قراءتها بضم الصاد: ﴿صُوَرَكُمْ﴾ (ابن مجاهد، 1400هـ، ص ص565، 638)، و(الداني، 1404هـ، ص ص211-191)، و(ابن الجزري، د.ت، 387-2/364).

أما قراءتها ﴿صِوَرَكُمْ﴾ بالكسر: فمعدودةٌ في الشواذ؛ قرأ بها زيد بن علي والحسن والأعمش وأبو رزين الأسدي (الهذلي، 2007، ص649)، و(النوزاوازي، 2018، ص1615)، و(الحلبي، 1996، 9/494، 10/347)، و(الدمياطي، 1427هـ، ص ص487، 545). قال الفراء (1435هـ): "العرب على رفع الصاد. وسمعتُ أبا ثَرْوانَ العُكْلِيَّ -وكان فصيحًا- بكسرها. وقد بلغنا أن أبا رزينٍ قرأ: ﴿فَأَحْسَنَ صِوَرَكُمْ﴾" (ص ص127-126). وهي على مذهب سيبويه (1988) في باب تكسير الواحد للجمع، وقد امتدح أبو جعفرٍ النحاسُ (1421هـ) كلامَه فيه فقال: "وهذا من أحسن كلامٍ في النحو وأبينه" (4/30). وعلة ذلك عند سيبويه: أن جميع فُعْلة وفِعْلة قد اشتركا في الإسكان للعين في الجمع المُسلَّم. قالوا: رُكْبة ورُكْبات فأسكنوا، وأصل الكاف الضم. وقالوا: هِنْد وهِنْدات فأسكنوا، وأصل النون الكسر. فلما اشتركا في ذلك = اشتركا في التكسير في الضم والكسر؛ فقالوا: صُوْرَة وصُوَر وصِوَر؛ فأدخلوا فِعْلة في الضم وهو الفُعْلة، وكذلك أدخلوا فُعْلة في الكسر وهو الفِعْلة (مكي، 2008، 6457-10/6456). قالوا: إنما قُرِئَت بكسر الصاد: فرارًا من الضمة قبل الواو وليس بقياس (ابن عادل، 1419هـ، 17/79، 19/126). والمعنى واحد (الزمخشري، د.ت، 4/176).

المطلب الثاني: من سورة النجم في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ (الآية: 19).

قال الأخفش (1990): "وقال بعضهم: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾؛ فاذا سكتَّ قلتَ: ﴿اللَّاه﴾؛ وكذلك: ﴿وَمَنَاةَ﴾ تقول: ﴿وَمَنَاه﴾. وقال بعضهم: ﴿اللَّاتَّ﴾ جعله من اللاتِّ الذي يَلُتُّ. ولغةٌ للعرب: يسكتون على ما فيه الهاء بالتاء؛ يقولون: رأيتُ

طَلْحَتْ. وكُلُّ شيءٍ في القرآن مكتوبٌ بالتاء: فإنما تقف عليه بالتاء" (527-2/526).

التحليل: أما ما تووتر في ﴿اللَّات﴾: فرويسٌ بتشديد التاء مع المد للساكنيْن، والباقون بتخفيفها، ووقف على تائها الكسائي بالهاء. وأما ﴿وَمَنَاةَ﴾: فلم يختلف أحدٌ منهم في الوقوف عليها بالهاء اتباعًا للرسم (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

قال الكسائي: "الوقوف عليه ﴿اللَّاه﴾. وقال غيره: الوقوف عليه ﴿اللَّات﴾، اشتقوه من اسم الله جل وعز؛ وهو مكتوب في المصحف بالتاء" (النحاس، 1421هـ، 4/183). "فأما الوقف على ﴿اللَّات﴾ فبالتاء إجماعٌ؛ إلا ما تفرد به الكسائي من الوقوف عليها بالهاء" (ابن خالويه، 1401هـ ، ص336).

قلت: وهذه من الكلمات المعدودات للكسائي في الوقف بالهاء لما رُسِم بالتاء؛ والحال أن ﴿اللَّات﴾ في مرسوم جميع المصاحف -بما فيها الكوفي- بالتاء. ولعل السبب في انفراده هذا: أن الوقف بالهاء جريٌ على الأصل، والتاءُ طارئةٌ وإن رُسِمَت[1] ؛ وهو ما أشار إليه الجُهَني (١٩٩٨) في البديع بقوله: "لأنه حرفٌ لا شبيهَ له، كَثُرَ به الكلامُ حتى صارت التاءُ كأنها أصلية" (ص165).

وإلا فإن القاعدة المتبعة هي ما ختَمَ به الأخفشُ (1990) كلامَه: "وكُلُّ شيءٍ في القرآن مكتوبٌ بالتاء: فإنما تقف عليه بالتاء" (2/527). وقد جاءت في كلام علماء القراءات بعده، ومنهم أبو القاسم الهذلي (2007) في قوله: "والصحيح أن ما كتب في المصحف بالتاء فالوقف عليه بالتاء، وما كتب بالهاء فالوقف عليه بالهاء" (ص427).

المطلب الثالث: من سورة القمر؛ في قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ﴾ (سورة القمر، الآية: 7).

قال الأخفش (1990): "﴿خُشَّعًا﴾ نُصِبَ على الحال؛ أي: يخرجون من الاجداث خُشَّعًا. وقرأ بعضهم: ﴿خَاشِعًا﴾ لأنها صفةٌ مقدمةٌ فأجراها مجرى الفعل؛ نظيرها: ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾ (سورة القلم، الآية: (43)، وسورة المعارج، الآية: 44). (528/2).

التحليل: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: ﴿خَاشِعًا﴾ بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففةً بالإفراد؛ وقرأها باقي العشرة: ﴿خُشَّعًا﴾ بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها بلا ألف (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

وجه من قال: ﴿خَاشِعًا﴾: أنه فعل متقدم؛ فكما لم يلحق علامة التأنيث لم يجمع، وحَسَنٌ ألا يؤنث، لأن التأنيث ليس بحقيقي. ومن قال: ﴿خُشَّعًا﴾: "فقد أثبتَ ما يدل على الجمع وهو على لفظ الإفراد، ودل الجمع على ما يدل عليه التأنيث الذي ثبت" (الفارسي، 1993، 6/242).

ولنا في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة: التوحيد؛ نحو: ﴿خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ﴾. ولنا التوحيد والتأنيث -لتأنيث الجماعة-: ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾. ولنا الجمع؛ نحو: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ﴾. تقول: "مررتُ بشُبَّانٍ حَسَنٍ أوجُهُهُم، وحِسَانٍ أوجُهُهُم، وحَسَنَةٍ أوجُهُهُم" (الزجاج، 1988، 5/86).

المطلب الرابع: من سورة الواقعة؛ في قوله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ (الآية:55).

قال الأخفش (1990): "﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ﴾ و﴿**شَرْبَ**﴾؛ مثل: الضَّعْف والضُّعْف" (2/532).

التحليل: قرأ نافع وعاصم وحمزة وأبو جعفر: ﴿شُرْبَ﴾ بضم الشين. وقرأ باقي العشرة: ﴿شَرْبَ﴾ بفتحها(ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ)، واختلف في ﴿شُرْبَ﴾ التي بالضم = هل هي مصدرٌ؟ أم اسمٌ للمشروب؟

---

(١) بخلاف ما أشرنا إليه من قراءة رويس بالتشديد فإن التاء فيها أصلية؛ من لاتَ يلوتُ لَوتاً فهو لاتٌّ.

والقول في هذا على قول الخليل وسيبويه: "أن ﴿**شَرْبَ**﴾ بفتح الشين مصدر، و﴿شُرْبَ﴾ بضمها اسمٌ للمصدر يستعمل ها هنا أكثر، ويستعمل ﴿شَرْبَ﴾ في جمع شارب" (النحاس، 1421هـ، 522/4). "والحجة لمن فتح: أنه أراد به المصدر. والحجة لمن ضم: أنه أراد الاسم. وقيل: هما لغتان معناهما واحد" (ابن خالويه، 1401هـ، ص341).

قال أبو جعفر الطبري (2001): "والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إنهما قراءتان قد قَرِأَ بكل واحدةٍ منهما علماء من القراء مع تقارب معنييهما؛ فبأيتهما قرأ القارئ فمصيبٌ في قراءته؛ لأن ذلك في فتحه وضمه: نظير فتح قولهم: الضَّعف، والضُّعف بضمه" (ص22/342).

المطلب الخامس: من سورة المجادلة؛ في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم﴾ (الآية: 2).

قال الأخفش (1990): "﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ﴾ خفيفةٌ وثقيلةٌ. ومن ثقَّلَ: جعلها من تَظَهَّرْت، ثم أدغَمَ التاءَ في الظاء" (2/537).

التحليل: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: ﴿يَظَّهَّرُونَ﴾ بفتح الياء وتشديد الهاء مفتوحتين بلا ألف؛ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف: ﴿يَظَّاهَرُونَ﴾ بفتح الياء وبتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء مخففةً؛ وقرأ عاصم: ﴿يُظَاهِرُونَ﴾ بضم الياء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء بعد الألف (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

"من قرأ: ﴿يَظَّهَّرُونَ﴾ بتشديد الظاء والهاء: فالأصل يتظهرون؛ فأُدغمت التاء في الظاء وشُدِّدَت. ومن قرأ: ﴿يَظَّاهَرُونَ﴾ فهو في الأصل وشُدِّدَت أيضًا: يتظاهرون؛ فأُدغمت التاء في الظاء. وأما قراءة عاصم: ﴿يُظَاهِرُونَ﴾: فهو مِن ظَاهَرَ يُظَاهِرُ ظِهَارًا؛ والمعنى واحدٌ وإن اختلفت الألفاظ" (الأزهري، 1991، 3/59).

قال الطاهر ابن عاشور (1984): "ولم يأت مصدرُه إلا على وزن الفِعَال ووزن المُفَاعَلَة. يقال: صدر منه ظِهَارٌ ومُظَاهَرَةٌ، ولم يقولوا في مصدره بوزن التَّظَهُّر؛ فقراءة نافع قد استُغنِيَ فيها عن مصدره بمصدر مرادفه" (28/10). قلت: وكذلك في قراءة جميع القرّاء العشرة عدا عاصمًا.

المطلب السادس: من سورة المنافقون؛ في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ (الآية: 4).

قال الأخفش (1990): "﴿خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ وكما قال: عُمُدٌ وعُمْدٌ؛ وهو مثل: الخُشُب؛ ويقول بعضهم: الخُشْب" (2/543).

التحليل: قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد وأبو عمرو والكسائي: ﴿خُشْبٌ﴾ بإسكان الشين؛ وضمها باقي العشرة: ﴿خُشُبٌ﴾ (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

فأما ﴿خُشُبٌ﴾ بضمتين: فقيل: يجوز أن تكون جمع خَشَبَة؛ نحو: ثَمَرَة وثُمُر؛ قاله الزمخشري (د.ت). وفيه نظر؛ لأن هذه الصيغة محفوظة في فَعَلَة لا ينقاس نحو: ثَمَرَة وثُمُر. ونقل الفارسي عن اليزيدي: أنه جمع: خَشْبَاء وأَخْشِبَة؛ وهو غلطٌ عليه؛ لأنه قد يكون قال: خُشْب بالسكون جمع خَشْبَاء؛ نحو: حُمْر وحَمْرَاء؛ لأن فَعْلاء الصفة لا تجمع على فُعُل بضمتين؛ بل بضمة وسكون.

وأما ﴿خُشْبٌ﴾ بضمة وسكون: فقيل: هي تخفيف الأولى. وقيل: هي جمع خشباء، كما تقدم. وأما ﴿خَشَبٌ﴾ بفتحتين وهي شاذة: فهو اسم جنس وأُنثت صفتُه؛ كقوله تعالى: ﴿نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ (سورة الحاقة، الآية: 7) (ابن عادل، 1419).

فالحجة لمن أسكن: "أنه شبَّهه في الجمع: ببُدْنَة وبُدْن، ودليله: قوله: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْناها لَكُمْ﴾ (سورة الحج، الآية: 36)، أو يكون أراد الضم فأسكَنَ تخفيفًا. والحجة لمن ضم الشين: أنه أراد جمعَ الجمع؛ كقولهم: ثِمَار وثُمُر" (ابن خالويه، 1401هـ، ص346).

المطلب السابع: من سورة المنافقون؛ في قوله تعالى: ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ (الآية: 5).

قال الأخفش (1990): "وقال: ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾: لأن كلام العرب إذا كان في السِّخْرِيِّ أو في التكثير؛ قيل: لَوَّى لِسَانَه ورأسه. وخفَّفَ بعضهم، واحتج بقول الله ﷻ: ﴿لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ (سورة النساء، الآية: 46)" (2/543).

التحليل: قرأ نافعٌ وروحٌ: ﴿لَوَوْا﴾ بتخفيف الواو الأولى؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿لَوَّوْا﴾ بتشديدها (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

فمن قرأ: ﴿لَوَوْا﴾: جعله من لوى يلوي ليًّا؛ وهو إذا أنكر الرجلُ شيئًا لوى رأسَه وعنقَه، والأصل لويوا؛ فحُذِفَت الضمة من الياء فالتقى ساكنان؛ فحذفوا الياء. وحجة هذه القراءة كما قال الأخفش (1990): قوله تعالى: ﴿لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ (سورة النساء، الآية: 46)، والأصل لويًا؛ فقلبوا الواو ياءً، وأدغموا الياءَ في الياء.

ومن قرأ: ﴿لَوَّوْا﴾: جعله من لوَّى يُلوِّي تَلوِيَةً، والأصل لويوا؛ ثم عملوا فيها ما عملوا في التخفيف. وحجتهم: أن الرؤوسَ جماعةٌ فوجهها التشديد؛ وكذلك كُلُّ فعلٍ يَكثُر مرةً بعد مرة (ابن زنجلة، 1982، ص ص710–709).

فمن شدَّد الواو: فهو على وجه الخبر عنهم أنهم كرروا هزَّ رؤوسهم وتحريكَها وأكثروا. ومن خففها: فهو على وجه أنهم فعلوا ذلك مرةً واحدة (القاسمي، 1418هـ).

المطلب الثامن: من سورة الطلاق؛ في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ الآية: (3).

قال الأخفش (1990): "قال: ﴿قَدْرًا﴾، وقال بعضهم: ﴿قَدَرًا﴾؛ وهما لغتان"(2/544).

التحليل: اتفق القراء العشرة على قراءتها: ﴿قَدْرًا﴾ بالإسكان (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ). أما قراءتها بالفتح: فهي شاذة؛ قرأ بها ابن مِقسَم وجَناح بن حُبَيش (النوزاوازي، 2018)، و(أبو حيّان، 1412هـ).

تقدير الله تعالى الأمورَ على نوعين: **أحدهما**: بالحكم منه أن يكون كذا أو لا يكون كذا؛ إما وجوبًا وإما إمكانًا؛ وعلى ذلك قوله: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾. **والثاني**: بإعطاء القدرة عليه. وقوله: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ (سورة المرسلات، الآية: 23). تنبيهٌ على أن كُلَّ ما حَكَمَ به فهو محمودٌ في حُكمِه، أو يكون مثلَ قوله: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾.

أما قراءة: ﴿قَدَرًا﴾: "فهي إشارةٌ إلى ما سبق به القضاءُ والكتابةُ في اللوح المحفوظ؛ وهي نظير قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية: 38)" (الفيروز آبادي، 1416هـ، 4/244).

المطلب التاسع: من سورة الطلاق؛ في قوله تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾ (سورة الطلاق، الآية: 6).

قال الأخفش (1990): "وقال: ﴿مِنْ وُجْدِكُمْ﴾؛ والوُجْد: المقدرة. ومن العرب من يكسر في هذا المعنى. فأما الوَجْدُ –إذا فتحتَ الواوَ–: فهو الحُبُّ؛ وهو في المعنى –والله أعلم–: أسكنوهُنَّ من حيث سكنتم مما تَقدِرُون عليه" (2/544).

التحليل: قرأ روحٌ: ﴿وِجْدِكُمْ﴾ بكسر الواو، وانفرد ابن مهران (1981) بالخلاف عنه؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿وُجْدِكُمْ﴾ بضمّها (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ). وقُرِئت بالفتح –كما أشار الأخفش (1990)– وهي شاذة؛ قرأ بها الحسن وأبو حَيوة وابن أبي عبلة والأعرج (الهذلي، 2007)، و(النوزاوازي، 2018).

وجعلها ابن مالك (2007) فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن؛ فقال: "قُرِئَت بضم الواو وفتحها وكسرها. فأما قراءة الضم: فقرأ بها السبعة. وأما قراءة الفتح: فقرأ بها أبو حَيوة. وأما قراءة الكسر: فقرأ بها يعقوب. وذلك كله لغاتٌ بمعنى الوَسْع" (ص190).

أما التي بالفتح فليس معناها الحب فحسب كما يُفهم من قول الأخفش (1990)؛ وإنما من معانيها: الحزن والحب والغضب. فإن قُدِّر أنها لغةٌ في الوسع؛ فلا حاجة إلى تفسيرها بالحب. وإن فُسِّرَ فتحُها بالحب: فيكون المعنى قريبًا منه أو مسوقًا إليه؛ فيكون: أسكنوهن من حيث سكنتم مما أحببتم أداءه مما تقدرون عليه وفي وسعكم (ابن مهران، 1981).

وقد لحَّنَ السمعانيُّ (1418هـ) القراءةَ الشاذةَ التي بالفتح إما بحجة أنها ليست لغةً بمعنًى واحد، أو لكون المعنيين عنده ليس مؤداهما واحدًا؛ فقال: "وهو لحنٌ؛ لأن الوَجد من الجِدَة؛ والجِدَة من الحزن والحب والعطف؛ وليس هذا موضعه" (5/465).

والقراء على ﴿وُجْدِكُمْ﴾ بضم الواو؛ وهو الأكثر والأشهر في القراءة واللغة. وفتح الواو أيضًا كثير وهو شاذٌّ في القراءة، وكسرها أقلها وإن تووتر وقُرِئَ به.

المطلب العاشر: من سورة الملك؛ في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ (سورة الملك، الآية: 27).

قال الأخفش (1990): "لأنهم كانوا يقولون: ﴿رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا﴾ (سورة ص، الآية: 16). و﴿**ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ**﴾ (سورة العنكبوت، الآية: 29)؛ فقيل لهم حين رأوا العذاب: ﴿هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ خفيفةً. و﴿تَدَّعُونَ﴾ ثقيلةً: قرأه الناس على هذا المعنى؛ وهو أجود وبه نقرأ؛ لأنه شيءٌ بعد شيء" (2/546).

التحليل: قرأ يعقوب: ﴿تَدْعُونَ﴾ بإسكان الدال مخففةً؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿تَدَّعُونَ﴾ بفتحها مشددةً (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

من قرأ ﴿تَدْعُونَ﴾: فالمعنى: هذا الذي كنتم تستعجلونه وتَدْعُونَ الله به. تقولون: ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (سورة الأنفال، الآية: 32).

ومن قرأ ﴿تَدَّعُونَ﴾: "فقد جاء في التفسير: (تُكَذِّبُون). وتأويله في اللغة: هذا الذي كنتم من أجله تدَّعون الأباطيلَ والأكاذيب؛ أي: تدَّعُون أنكم إذا مِتُّم وكنتم ترابًا أنكم لا تُخرَجُون. وقيل: معنى ﴿تَدَّعُونَ﴾؛ أي: تَمنَّون. يقال: ادَّعِ عليَّ ما شئتَ؛ أي: تَمَنَّ ما شئتَ" (الأزهري، 1991، 3/81).

وفي قراءة ﴿تَدَّعُونَ﴾ بالتشديد توجيهٌ ثالث: أنها بمعنى ﴿تَدْعُونَ﴾ المخففة سواءً بسواء؛ فهي في أصلها تفتعلون من الدعاء؛ يقال: دَعَوْتُ وادَّعَيْتُ، كما يقال: خَبَرْتُ وَاخْتَبَرْتُ. ومثله: يَذْكُرُون ويَذَّكَّرُون؛ هذا ما ذهب إليه الفراء، 1435هـ)، و(ابن قتيبة، 1978).

المطلب الحادي عشر: من سورة المعارج؛ في قوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾ (الآية: 16).

قال الأخفش (1990): "﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾ نُصِبَ على البدل من الهاء، وخبر إنَّ ﴿نَزَّاعَةٌ﴾. وإن شئتَ جعلتَ ﴿لَظَى﴾ رفعًا على خبر إنَّ، ورفعتَ النَّزَّاعة على الابتداء" (2/549).

التحليل: قرأ حفصٌ: ﴿نَزَّاعَةً﴾ بالنصب؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿نَزَّاعَةٌ﴾ بالرفع (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

فالحجة لمن رفعها ﴿نَزَّاعَةٌ﴾: أنه جعلها بدلًا من ﴿لَظَى﴾، أو أضمر لها ما يرفعها به. والحجة لمن نصبها ﴿نَزَّاعَةً﴾: أنه نصبٌ على الحال أو القطع. ومعناه: أن ﴿لَظَى﴾ معرفة و﴿نَزَّاعَةً﴾ نكرة، وهما جنسان؛ فلما لم تتبع النكرةُ المعرفةَ في النعت قُطِعَتْ منها فنُصِبَتْ. ومعنى الحال: أنها وصفُ هيئة الفاعل والمفعول في حال اتصال الفعل، طال أو قصر (ابن خالويه، 1401هـ، ص352).

وفي تفصيل التوجيه لقراءة الرفع: يذهب قِوام السنة الأصبهاني (1415هـ) إلى أن لها ثلاثةَ أوجه: "**أحدها**: أنها مُبتدأةٌ و﴿نَزَّاعَةٌ﴾ خبره، والجملة خبر (إنَّ) و(الهاء) ضمير القصة؛ وهو الذي يسميه الكوفيون المجهول، ويسمونه أيضًا: عِمَادًا. **والثاني**: أن تكون

﴿لَظَى﴾ خبر (إنَّ) و﴿نَزَّاعَةٌ﴾ خبرٌ ثانٍ. كما تقول: هذا حلوٌ حامضٌ. **والثالث**: أن تكون بدلًا من (الهاء) على شريطة التفسير؛ كأنه قال: إنَّ لظى نزاعةٌ للشوى. ويجوز أن تُجعَل ﴿نَزَّاعَةٌ﴾: خبرَ مبتدأ محذوف؛ أي: هي نزاعة" (ص ص470-469).

المطلب الثاني عشر: من سورة المزمل؛ في قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (الآية: 9).

قال الأخفش (1990): "﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ رفعٌ على الابتداء، وجَرٌّ على البدل)[1].

التحليل: قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ بخفض الباء؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ بالرفع (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

الرفع في قوله: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ يحتمل أمرين: **أحدهما**: أن يكون لما قال: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ قطعه من الأول فقال: هو ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾؛ فيكون على هذا خبرَ مبتدأ محذوف؛ كقوله: ﴿بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ﴾[2] وقوله: ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾[3]؛ أي: ذلك متاعٌ قليل؛ أي: أن تقلُّبَهُم متاعٌ قليل. **والوجه الآخر**: يرفعه بالابتداء، وخبره الجملة التي هي: ﴿لَاْ إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ والعائد إليه: الضمير المنفصل. ومن خفض ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾: فعلى اتباعه قوله: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾[4].

وفي تقوية كلا القراءتين وفقًا لموقعها الإعرابي يقول أبو جعفر النحاس (1421هـ): "والرفع حسن؛ لأن أول الآية بمعنى هو ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾. ويجوز أن يكون مرفوعًا بالابتداء، وخبره: ﴿لَاْ إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾؛ ولو كان خبره: ﴿فَاتَّخِذْهُ وَكِيْلًا﴾: لكان النصب أولى به)[5].

- **المطلب الثالث عشر**: من سورة المزمل؛ في قوله تعالى: ﴿أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾[6].

قال الأخفش (1990): "وقد قُرِئَت بالجر وهو كثيرٌ؛ وليس المعنى عليه فيما بلغنا؛ لأن ذلك يكون على أدنى من نِصفِه وأدنى من ثُلُثِه، وكان الذي افتُرِضَ الثُلُثُ أو أكثرُ من الثُلُث؛ لأنه قال: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا* نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ (سورة المزمل، الآية 3-2). وأما الذي قرأ بالجر: فقراءته جائزةٌ؛ على أن يكون ذلك -والله أعلم-؛ أي: أنكم لم تؤدوا ما افتُرِضَ عليكم؛ فقمتم أدنى من ثلثي الليل، ومن نصفه، ومن ثلثه)" (2/553-554).

التحليل: قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف: ﴿وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ﴾ بخفض الفاء والثاء وكسر الهاءين (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

"فمن خفض: أراد: تقوم أقل من الثلثين، وأقل من النصف، وأقل من الثلث. ومن نصب أراد: تقوم أدنى من الثلثين؛ فيقوم النصفَ أو الثلث؛ وهو أشبه بالصواب؛ لأنه قال: "أقل من الثلثين؛ ثم ذكر تفسيرَ القلة لا تفسيرَ أقل من القلة" (الفراء، 1435هـ، 3/199).

فتكون الحجة لمن خفض ﴿وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ﴾: "أنه ردّه على قوله: ﴿مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ﴾. وتكون الحجة لمن نصب ﴿وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾: أنه أبدله من قوله: ﴿تَقُوْمُ أَدْنَى﴾، أو أضمر له فعلًا مِثلَه (ابن خالويه، 1401هـ، ص355).

---

(١) معاني القرآن للأخفش (553/2).
(٢) سورة الحج، الآية: (72).
(٣) سورة آل عمران، الآية: (197).
(٤) الحجة للقراء السبعة للفارسي (336/6) بتصرف.
(٥) إعراب القرآن للنحاس (39/5).
(٦) سورة المزمل، الآية: (20).

المطلب الرابع عشر: من سورة المدثر؛ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ (سورة المدثر، الآية: (6).

قال الأخفش (1990): "﴿تَسْتَكْثِرْ﴾ جُزِمَ لأنها جواب النهي. وقد رفع بعضهم: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾: يريد: مستكثرًا؛ وهو أجود المعنيين" (2/555).

التحليل: اتفق القراء العشرة على قراءتها: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ بالرفع (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ). وأما قراءتها بالجزم: ﴿تَسْتَكْثِرْ﴾ فهي شاذةٌ؛ قرأ بها الحسن وابن أبي عبلة (النوزاوازي، 2018).

فأما رفع ﴿تَسْتَكْثِرُ﴾: فعلى ضربين: "**أحدهما**: أن تحكي به حالًا آتية؛ كما كان قوله: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ (سورة النحل، الآية: 124). **والآخر**: أن تُقدِّر ما يقوله النحويون في قوله: مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائدًا به غدًا؛ أي: مُقدِّرًا الصيدَ؛ فكذلك يكون هنا مُقدِّرًا الاستكثار" (الفارسي، 1993، 389-2/388).

وأما الجزم فيحتمل أمرين: "**أحدهما**: أن يكون بدلًا من قوله: ﴿وَلَا تَمْنُنْ﴾ حتى كأنه قال: لا تستكثرْ. **وأما الوجه الآخر**: فأن يكون أراد: ﴿تَسْتَكْثِرُ﴾ فأسكن الراء؛ لثِقَل الضمة مع كثرة الحركات؛ كما حكاه أبو زيد من قولهم: ﴿بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ (سورة الزخرف، الآية: 80). بإسكان اللام" (ابن جني، 1999، 338-2/337).

المطلب الخامس عشر: من سورة القيامة؛ في قوله تعالى: ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ (سورة القيامة، الآية: 10).

قال الأخفش (1990): "﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾؛ أيْ: أينَ الفِرار ... لأن كُلَّ مصدرٍ يُبنى هذا البناء: فإنما يُجعَل مَفْعَلًا، وإذا أراد المكان: قال: المَفِرُّ. وقد قرئت: ﴿أَيْنَ الْمَفِرُّ﴾؛ لأن كُلَّ ما كان فِعلُه على يَفْعِل: كان المَفْعِل منه مكسورًا؛ نحو: المَضْرِب: إذا أردتَ المكانَ الذي يُضرَب فيه" (2/557).

التحليل: اتفق القراء العشرة على قراءتها: ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ بفتح الفاء (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ). وأما قراءتها بالكسر: ﴿الْمَفِرُّ﴾ فهي شاذةٌ؛ قرأ بها ابن عباس وعكرمة وأيوب السختياني والحسن وأبو حيوة وابن أبي عبلة وكلثوم بن عياض ومجاهد ويحيى بن يعمر وحماد بن سلمة وأبو رجاء وعيسى وابن أبي إسحاق (ابن جني، 1999)، و(الهذلي ،2007)، و(ابن عطية، 1422هـ).

فمن "فتح ﴿الْمَفَرُّ﴾: فهو بمعنى أين الفرار؟ ومن كسر ﴿أَيْنَ الْمَفِرُّ﴾: فعلى معنى أين مكان الفرار؟" (الزجاج، 1988، 5/252). وذهب صاحب المفردات الأصفهاني (1412هـ) إلى أنها تحتمل الثلاثة: موضع الفرار، ووقته، والفرار نفسه.

وقيل: "هما لغتان بمعنًى واحد: المَفِرُّ وَالمَفَرُّ. وما كان (يَفْعِلُ) فيه مكسورًا مثل: يَدِبُّ وَيَفِرُّ وَيَصِحُّ، فالعرب تقول: مَفِرٌّ وَمِفَرٌّ، وَمَصِحٌّ وَمَصَحٌّ، وَمَدِبٌّ وَمَدَبٌّ" (الفراء، د.ت، 3/210). و(انظر الفراء، 1435هـ).

المطلب السادس عشر: من سورة المرسلات؛ في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ (الآية: 33).

قال الأخفش (1990): "﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾: بعض العرب يجمع الجِمَال على الجِمَالات؛ كما تقول: الجُزُرات. وقال بعضهم: ﴿جُمَالَاتٌ﴾؛ وليس يُعرف هذا الوجه" (2/563).

التحليل: قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف: ﴿جِمَالَتٌ﴾ بكسر الجيم بلا ألف على وزن رسالة؛ وقرأ رويس: ﴿جُمَالَاتٌ﴾ بضم الجيم مع الألف؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿جِمَالَاتٌ﴾ بكسر الجيم مع الألف (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

فالحجة لمن قرأه بلفظ الواحد ﴿جِمَالَتٌ﴾: أنه عنده بمعنى الجمع؛ لأنه منعوت بالجمع في قوله: ﴿صُفْرٌ﴾. والحجة لمن قرأه بلفظ الجمع: أنه أراد به جمع الجمع؛ كما قالوا: رجال ورجالات (ابن خالويه، 1401هـ).

وفي القراءة بلفظ الجمع، احتج كاسرو الجيم فيها: ﴿جِمَالَاتٌ﴾: فقالوا: هي جمع جِمَالَة؛ يقال: جَمَل وجِمَالٌ وجِمالَةَ، كما يقال: ذَكَرٌ وذِكَار وذِكَارَة؛ ثم يُجمع الجِمَالَة جِمَالَات. أما الذين ضموها: ﴿جُمَالَاتٌ﴾: فقالوا: هي جمع جُمَالَة؛ وهو القَلْس من قُلُوس سُفُن البحر. وقال الفراء: يجوز أن يكون جمع جَمَل جِمَالًا وجُمَالَات؛ كما قيل رُخَال لجمع رَخِل؛ وذكر الزجاج ما يقارب معناه (الأزهري، 1991).

المطلب السابع عشر: من سورة المرسلات؛ في قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ﴾ (الآية: 35).

قال الأخفش (1990): "وقال: ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ﴾ فرَفَع. ونصَبَ بعضهم على قوله: هذا الخبر يومَ لا ينطقون. وكذلك: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ (سورة الصافات، الآية: 21، وسورة المرسلات، الآية: 38)، وترَكَ التنوينَ للإضافة؛ كأنه قال: هذا يومُ لا نُطْقَ. وإن شئتَ نونتَ اليوم إذا أضمرتَ فيه؛ كأنك قلتَ: هذا يومٌ لا يَنْطِقُونَ فيه" (2/563).

التحليل: اتفق القراء العشرة على قراءتها بالضم في الموضعين: ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ﴾، ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ). أما قراءة النصب فيهما ﴿هَذَا يَوْمَ لَا يَنْطِقُونَ﴾، ﴿هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ فهي شاذةٌ؛ قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني والأعمش بنصب الميم فيهما معًا، ووافقهم حُمَيد وابن هرمز وزيد بن علي في الأول (الهذلي، 2007)، و(النوزاوازي، 2018).

فمن قرأهما بالرفع: ﴿يَوْمُ﴾: فهي إشارةٌ إلى اليوم. ومن قرأهما بالنصب: ﴿يَوْمَ﴾: فهي إشارةٌ إلى الفعل الواقع في هذا اليوم (ابن جني، 1999، 1/316).

وفي القراءة الشاذة بالنصب **توجيهان**: أحدهما: أنها ظرف؛ أي: هذا الذي ذكرنا في هذا اليوم. والقول الآخر ذكره الفراء: يكون ﴿يَوْمَ﴾ مبنيًّا؛ وهذا خطأٌ عند الخليل وسيبويه (1988)؛ فإن الظروف لا تُبنى عندهما مع الفعل المستقبل -لأنه معرب- وإنما يُبنى مع الماضي (النحاس، 1421هـ، 5/77)..

- **المطلب الثامن عشر**: من سورة النازعات؛ في قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ * أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴾ (سورة النازعات، الآية: 11-10).

قال الأخفش (1990): "وقال: ﴿أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ * إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴾؛ كأنه أراد: أَنُرَدُّ إذا كنا عظامًا. وأما من قال: ﴿أَاإِنَّا﴾ و﴿أَاإِذَا كُنَّا﴾ باجتماع الهمزتين ففَصَلَ بينهما بألف: فإنما أضمَرَ الكلامَ الذي جعَلَ هذا ظرفًا له؛ لأنه قد قيل لهم: إِنَّكُم تُبعَثون وتُعادُون؛ فقالوا: أإذا كنا ترابًا في هذا الوقت نعاد؟! وهو من كلام العرب. وبعضهم يقول: ﴿أَيِنَّا﴾ و﴿أَيِذَا﴾ فيخفف الآخرة؛ لأنه لا يجتمع همزتان. والكوفيون يقولون: ﴿أَإِنَّا﴾ و﴿أَإِذَا﴾ فيجمعون بين الهمزتين. وكان ابن أبي إسحاق[1] يجمع بين الهمزتين في القراءة فيما بلغنا، وقد يقول بعض العرب: «اللهمَّ اغفر لي خطائِئِي" يهمزها جميعًا، وهو قليلٌ، وهي في لغة قيس" (2/565-566).

التحليل: قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب: ﴿أَإِنَّا﴾ ﴿إِذَا﴾ بالاستفهام في الأول وبالإخبار في الثاني؛ وقرأ أبو جعفر: ﴿إِنَّا﴾ ﴿أَإِذَا﴾ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿أَإِنَّا﴾ ﴿أَإِذَا﴾ بالاستفهام فيهما.

وكل مستفهم على أصله: فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل والمد، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل والقصر، والباقون بالتحقيق والقصر؛ إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

---

(١) هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي المقرئ، توفى سنة 117هـ. بيان القراءات الشاذة في باب الإمالة (10/7).

والوجه في قراءة من استفهم في الأول والثاني: قصد المبالغة في الإنكار؛ فأتى به في الجملة الأولى، وأعاده في الثانية تأكيدًا له. والوجه في قراءة من أتى به في مرة واحدة: حصول المقصود به؛ لأن كل جملة مرتبطة بالأخرى؛ فإذا أنكر في إحداهما حصل الإنكار في الأخرى. وأما من خالف أصله في شيء من ذلك: فلاتباع الأثر (الحلبي، 1996).

المطلب التاسع عشر: من سورة النازعات؛ في قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ (الآية: 16).

قال الأخفش (1990): "وقال: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾: فمن لم يصرفه: جعله بلدةً أو بقعةً، ومن صرفه: جعله اسمَ وادٍ أو مكان. وقال بعضهم: لا بل هو مصروفٌ؛ وإنما يريد بـ ﴿طُوًى﴾: طُوًى من الليل؛ لأنك تقول: جِئتُكَ بعد طُوًى من الليل. ويقال: ﴿طِوًى﴾ منونةً" (2/566).

التحليل: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف: ﴿طُوًى﴾ بضم الطاء مع التنوين مصروفًا، وأماله وقفًا حمزة والكسائي وخلف؛ وقرأها باقي العشرة: ﴿طُوَى﴾ بلا تنوين، وقلله الأزرق وأبو عمرو بخُلفه (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ). وأما قراءتها ﴿طِوًى﴾ بكسر الطاء منونةً فهي شاذة؛ قرأ بها الحسن والأعمش ومجاهد وابن أبي عبلة وابن إسحاق، وفي الشاذ: ﴿**طِوَى**﴾ بكسر الطاء غير منونة لعمرو بن عبيد (ابن عطية، 1422هـ)، و(النوزاوازي، 2018).

فالحجة لمن أسكن ولم يصرف: أنه جعله اسم بقعة؛ فاجتمع فيه التعريف والتأنيث وهما فرعان؛ لأن التنكير أصلٌ والتعريف فرعٌ عليه، والتذكير أصلٌ والتأنيث فرعٌ عليه؛ فلما اجتمع فيه علتان: شُبِّه بالفعل فمُنِع ما لا يكون إعرابًا في الفعل. وقال بعض النحويين: هو معدول عن (طاوٍ) كما عدل عمر عن (عامر). فإن صح ذلك: فليس في ذوات الواو اسمٌ عُدِلَ عن لفظه سواه (ابن خالويه، 1401هـ).

وكان الفراء ينكر كونه معدولًا، وزعم أنه لا يعرف في كلام العرب اسمًا من ذوات الياء والواو معدولًا من فاعل إلى فعل. وتعقبه أبو جعفر النحاس (1421هـ) بقوله: "يجوز أن يكون ترَكَ الصرفَ على أنه اسمٌ للبقعة فيكون على غير ما تأول، وقد قرأ به غيرُ منونٍ من تقوم الحجة بقوله" (91–5/90). فالحجة لمن أجراه ونونه: أنه جعله اسم وادٍ مذكرًا فصرفه؛ لأنه لم تجتمع فيه علتان تمنعانه الصرف.

المطلب العشرون: من سورة التكوير؛ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ (الآية: 6).

قال الأخفش (1990): "وقال بعضهم: ﴿سُجِّرَتْ﴾، وخَفَّفَها بعضهم واحتج بـ: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ (سورة الطور، الآية: 6)، والوجه التثقيل؛ لأن ذلك إذا كُسِرَ: جاء على هذا المثال؛ يقال: قُطِّعُوا وقُتِّلوا، ولا يقال للواحد: قُطِّعَ –يعني: يده– ولا قُتِّلَ" (2/568).

التحليل: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بخُلفٍ عن رويس: ﴿سُجِرَتْ﴾ بتخفيف الجيم؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿سُجِّرَتْ﴾ بتشديدها (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

فالحجة لمن خففها: أنه أراد به: مُلِئَت مرةً واحدة، ودليله كما قال الأخفش (1990). والحجة لمن شددها: أنه أراد: "أنها تُفتَح فيفضي بعضها إلى بعض؛ فتصير بحرًا واحدًا" (ابن خالويه، 1401هـ، ص363).

المطلب الحادي والعشرون: من سورة التكوير؛ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ (الآية: (12).

قال الأخفش (1990): "وقال: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾ خفيفةً. وثقَّلَ بعضهم: لأن جرَّها شُدِّدَ عليهم" (2/569).

التحليل: قرأ نافع وابن ذكوان وحفص وأبو بكر من طريق العليمي ورويس: ﴿سُعِّرَتْ﴾ بتشديد العين؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿سُعِرَتْ﴾ بتخفيفها (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

"فمن شددها: فللتكثير والتكرير. ومن خففها: فعلى الفعل الذي لا يتكثر" (الأزهري، 1991، 3/123). وهي نظيرة الآية التي في المطلب السابق.

المطلب الثاني والعشرون: من سورة التكوير؛ في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (الآية: 24).

قال الأخفش (1990): "﴿بِضَنِينٍ﴾؛ أي: ببخيل. وقال بعضهم: ﴿بِظَنِينٍ﴾؛ أي: بمُتَّهَم؛ لأن بعض العرب يقول: ظننتُ زيدًا فهو ظَنِينٌ؛ أي: اتَّهَمتُهُ فهو مُتَّهَمٌ" (2/569).

التحليل: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس: ﴿بِظَنِينٍ﴾ بالظاء؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

فمن قرأها بالظاء: أي: بمتهم؛ وهذا نظير الوصف السابق بأمين. وقيل: معناه بضعيف القوة على التبليغ؛ من قولهم: بئر ظنون إذا كانت قليلة الماء. ومن قرأها بالضاد: أي: ببخيل يشح به، لا يُبلِّغ ما قيل له ويبخل؛ كما يفعل الكاهن حتى يُعطى حُلوانه (أبو حيان، 1412هـ).

و"المراد بهاتين القراءتين جميعًا هو النبي ﷺ، وقد انتفى عنه الأمران جميعًا؛ فأخبر الله تعالى عنه بهما في القراءتين" (الداني، 2007، 1/122).

المطلب الثالث والعشرون: من سورة الانفطار؛ في قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ (الآية: 7).

قال الأخفش (1990): "﴿فَعَدَّلَكَ﴾؛ أي: كذا خلَقَكَ؛ وبعضهم يخففها. فمن ثقَّلَ: ﴿فَعَدَلَكَ﴾: فإنما يقول عَدَّلَ خَلقَكَ. وعَدَلَكَ: أي: عدَّلَ بعضَك ببعضِك فجعلَكَ مستويًا معتدلًا؛ وهو في معنى: عَدَّلَك" (2/570).

التحليل: قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بتخفيف الدال؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ بتشديدها (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

فمن شدد الدال: أراد: فقوَّمك فجعل خَلقك معتدلًا، لا تزيد رِجلًا على رِجل، ولا يدًا على يد، ودل على هذا قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسان فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (سورة التين، الآية: 4). ومن خففها: فمعناه: "صرفك إلى أي صورةٍ شاء، إما حسنٌ وإما قبيحٌ، وإما طويلٌ وإما قصير" (مكي، 2008، 12/8102).

وعلى قراءة التخفيف: قيل: "أي: عدَلَ بك من الكفر إلى الإيمان؛ قاله ابن الأعرابي. وفيه نظر؛ لأن الخطاب عامٌّ للكافر والمؤمن؛ والظاهر أنهما لغتان بمعنى التسوية. يقال: عدَلته فاعتدل؛ أي: قوَّمته فاستقام، وعدَّلته فتعدَّل" (الحلبي، 1996، 3/39).

و"لعل الصواب أن القراءتين متقاربتان لا لغتان بمعنًى؛ إلا أن المشددة منهما تدل على المبالغة في العدل –أي التسوية–؛ فتفيد إتقان الصنع" (ابن عاشور، 30/176).

المطلب الرابع والعشرون: من سورة الانفطار؛ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾ (الآية: 19).

قال الأخفش (1990): "﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ﴾: فجعل اليومَ حينًا؛ كأنه حين قال: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ (سورة الانفطار، الآية: 17)؛ قال: في حين لا تَملِكُ نَفسٌ. وقال بعضهم: ﴿يَوْمُ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ﴾: فجعله تفسيرًا لليوم الأول؛ كأنه قال: هو يومُ لا تَملِكُ" (2/570–571).

التحليل: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: ﴿يَوْمُ لَا تَمْلِكُ﴾ برفع الميم؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ بالنصب (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

فمن رفع: فتقديره: هو يومُ لا تملك، ويجوز أن يكون بدلًا مما قبله. ومن نصب: فتقديره: الدين يومَ لا تملك، ويجوز أن يكون التقدير: يصلونها يومَ الدين يومَ لا تملك.

قال أبو جعفر النحاس (1421هـ): "فهذان قولان؛ الأول أولاهما. وللفراء قولٌ ثالثٌ أجاز أن يكون يوم في موضع رفع فبناه ... وهذا غلطٌ؛ فلا يجوز أن تُبنى الظروف عند الخليل وسيبويه مع شيءٍ مُعرَب، والفعل المستقبل مُعرَب. فأما الكسائي فأجاز ذلك في الشعر على الاضطرار، ولا يُحمَل كتاب الله ﷻ على مثل هذا" (5/106).

وهو مبنيٌّ عند الكوفيين لإضافته الى الفعل، ومُعرَبٌ عند البصريين نُصِبَ على البدل من يوم الأول، ويجوز نصبه على الظرف للجزاء وهو الدين؛ وإنما لم يكن مبنيًّا عندهم: لأنه أُضيف إلى مُعرَب، وإنما يُبنى إذا أُضيف إلى مبنيٍّ، مثل: يومئذ (مكي، 2008).

- **المطلب الخامس والعشرون: من سورة المطففين؛ في قوله تعالى:** ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (الآية: 36).

قال الأخفش (1990): "﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾: إن شئتَ أدغمتَ، وإن شئتَ لم تدغم؛ لأن اللامَ مخرجُها بطرف اللسان، قريبٌ من أصول الثنايا، والثاء بطرف اللسان وأطراف الثنايا؛ إلا أن اللامَ بالشق الأيمن أدخلُ في الفم؛ وهي قريبة المخرج منها؛ ولذلك قيل: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ (سورة الأعلى، الآية: 16): فأُدغِمَت اللامُ في التاء؛ لأن مخرج التاء والثاء قريبٌ من مخرج اللام)" (2/573).

التحليل: أدغم لام ﴿هَلْ﴾ في ثاء ﴿ثُوِّبَ﴾: حمزة والكسائي وهشام في المشهور عنه؛ وأظهرها بقية القراء العشرة (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

وهذا هو الموضع الوحيد في كتاب الله الذي اجتمعت فيه لام هل بحرف الثاء، وجمهور العشرة لا يدغمونهما لتقاربهما. قال سيبويه: وإدغامهما حسن، وإن كان دون إدغام اللام في الراء" (الفارسي، 1993، 6/389). (وانظر سيبويه، 1988، 2/417).

والقراءاتان متواترتان؛ فمن أدغم: فلقرب مخرجي الحرفين؛ ومن أظهر: فلأنهما من كلمتين (الأزهري، 1991، 3/132).

- **المطلب السادس والعشرون: من سورة البروج؛ في قوله تعالى:** ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ (الآية: 15).

قال الأخفش(1990): "فـ ﴿الْمَجِيدِ﴾ جُرَّ على ﴿الْعَرْشِ﴾، والرفع على قوله: ﴿**ذُو**﴾" (2/576).

التحليل: اختلف في دالها فيما تووتر: فحمزة والكسائي وخلف: ﴿الْمَجِيدِ﴾ بخفضها؛ وباقي العشرة: ﴿الْمَجِيدُ﴾ برفعها (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

فالحجة لمن قرأها بالخفض: أنه جعلها وصفًا لـ ﴿الْعَرْشِ﴾ ومعنى ﴿الْمَجِيدِ﴾: الرفيع. ودليله قوله تعالى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾ (سورة غافر، الآية: 15).

والحجة لمن قرأها بالرفع: "أنه جعلها نعتًا لله ﷻ مردودًا على قوله: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ المجيدُ ذو العرش؛ فأخره ليوافق رؤوس الآي. ودليله قوله: ﴿**إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**﴾ (سورة هود، الآية: 73) (ابن خالويه، 1401هـ).

- **المطلب السابع والعشرون: من سورة البروج؛ في قوله تعالى:** ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ (الآية: 22).

قال الأخفش (1990): "وكذلك: ﴿مَحْفُوظٍ﴾ جُرَّ على اللوح، ورُفِعَ على القرآن" (2/576).

التحليل: اختلف في ظائها فيما تووتر: فقرأ نافعٌ: ﴿مَحْفُوظٌ﴾ برفعها؛ وباقي العشرة: ﴿مَحْفُوظٍ﴾ بخفضها (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

فمن رفعها: "جعلها من صفة القرآن؛ بل هو قرآنٌ محفوظٌ في اللوح. ومن خفضها: جعله نعتًا للوح، لوحٍ محفوظٍ" (الأزهري، 1991، 3/137).

- **المطلب الثامن والعشرون: من سورة الفجر؛ في قوله تعالى:** ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ (الآية: 16).

قال الأخفش (1990): "﴿**فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ**﴾، وقال بعضهم: قَدَّرَ؛ مثل: قَتَّرَ. وأما قَدَرَ: فيقول: يُعطِيه بالقَدْر" (2/578).

التحليل: قرأ ابن عامر وأبو جعفر: ﴿**فَقَدَّرَ**﴾ بتشديد الدال؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿**فَقَدَرَ**﴾ بتخفيفها (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

﴿فَقَدَرَ﴾ ﴿فَقَدَّرَ﴾ كلاهما بمعنًى واحد. فمن خفف: فلقوله: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ (سورة المرسلات، الآية: (23). "فالقادرون أشكل بقدَرنا، ويجوز القادرون مع قدَّر؛ فيجيء باللغتين، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ﴾ (سورة الطارق، الآية: 17)" (الفارسي، 1993، 6/365).

- **المطلب التاسع والعشرون: من سورة البلد؛ في قوله تعالى:** ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ (الآية: 13).

قال الأخفش (1990): "وقال: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾؛ أي: العقبةُ: فكُّ رقبةٍ ﴿أَوْ إِطْعَامٌ﴾. وقال بعضهم: ﴿فَكَّ رَقَبَةً﴾ وليس هذا بذاك؛ و﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ هو الجيد" (2/579).

التحليل: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿فَكَّ رَقَبَةً﴾ ﴿أَوْ أَطْعَمَ﴾؛ وقرأ بقية العشرة: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ ﴿أَوْ إِطْعَامٌ﴾ (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

فمن قرأهما بالفتح: فعلى أنهما فعلان ماضيان. ومن قرأهما بالرفع: فعلى أنهما مصدران، فالأول مضاف فحذَفَ التنوينَ منه لمكان الإضافة، والثاني مفرد فثبت التنوين فيه لمكان الإفراد. والمعنى: فاقتحام العقبة –وهي الصراط– فكُّ رقبةٍ أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبة –وهي المجاعة– يتيمًا؛ ثم علق ذلك بشرط الإيمان (ابن خالويه، 1401هـ).

- **المطلب الثلاثون: من سورة العاديات؛ في قوله تعالى:** ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ (الآية: 5).

قال الأخفش (1990): "قال: ﴿فَوَصَطْنَ بِهِ﴾، وقال بعضهم: ﴿فَوَسَطْنَ﴾" (2/583).

التحليل: اتفق القراء العشرة على قراءتها: ﴿فَوَسَطْنَ﴾ بالسين (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).. وأما قراءة الصاد: ﴿فَوَصَطْنَ﴾ فهي شاذةٌ، وهي على شذوذها قليلة النقل أيضًا (الخطيب، 2002).

- **المطلب الحادي والثلاثون: من سورة الهمزة؛ في قوله تعالى:** ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ (الآية: 8).

قال الأخفش (1990): "﴿مُؤْصَدَةٌ﴾: من أَأْصَدَ يُؤصِدُ. وبعضهم يقول: أُوْصِدَتْ: فذلك لا يهمزها؛ مثل: أَوْجَعَ فهو مُوجَعٌ، ومثله: أَأْكَفَ وأَوْكَفَ؛ يقالان جميعًا" (2/584).

التحليل: قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة ويعقوب وخلف: ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ بالهمز؛ وقرأ باقي العشرة: ﴿مُوْصَدَةٌ﴾ بالإبدال واوًا (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

والظاهر أن القراءتين من مادتين: الأولى: من آصد يؤصد كأكرم يكرم. والثانية: من أوصد يوصد، مثل أوصل يوصل (الحلبي، 1996).

- **المطلب الثاني والثلاثون: من سورة الماعون؛ في قوله تعالى:** ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ (الآية: 1).

قال الأخفش (1990): "﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي﴾: تُقرَأ بالهمز وغير الهمز؛ وهما لغتان؛ تُحذَفُ الهمزةُ لكثرة استعمال هذه الكلمة" (2/584).

التحليل: اختلف القراء العشرة في هذه الكلمة، وكُلٌّ فيها على أصله وبابه؛ فقرأها نافع وأبو جعفر: ﴿أَرَايْتَ﴾ بتسهيل الثانية، وزاد الأزرق: ﴿أَرَآيْتَ﴾ بإبدالها ألفًا مع المد للساكنين، وحذفها الكسائي: ﴿أَرَيْتَ﴾، وقرأها الباقون: ﴿أَرَأَيْتَ﴾ بالتحقيق. أما حمزة

فبالتسهيل بين بين فقط حال الوقف (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

و"كل هذا الاختلاف إنما هو فيما في أوله ألف الاستفهام، فإذا لم يكن فيه ذلك فليس فيه إلا الهمزة بين الراء والياء فقط، إلا حمزة إذا وقف على مثل قوله تعالى: ﴿رَأَيْت﴾ و﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ ونحوهما" (الأهوازي، 2002، ص 384).

- **المطلب الثالث والثلاثون: من سورة المسد؛ في قوله تعالى:** ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ الآية: 4).

قال الأخفش (1990): "﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ﴾: يقول: وتصلى امرأتُه حمالةُ الحَطَب، و﴿حَمَّالَةُ الْحَطَبِ﴾ من صفتها. ونصَبَ بعضهم: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ على الذم؛ كأنه قال: ذكرتُها حمالةَ الحطب. ويجوز أن تكون ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ نكرةً نوى بها التنوين؛ فتكون حالًا من ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾، وتنتصب بقوله: تصلى" (2/588).

التحليل: قرأ عاصم: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون: ﴿حَمَّالَةُ الْحَطَبِ﴾ بالرفع (ابن الجزري، د.ت)، و(الدمياطي، 1427هـ).

وفي موضع الجملة قولان: أحدهما: أنها في موضع الحال، والتقدير: ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مالُهُ وَما كَسَبَ﴾ ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ﴾. والقول الآخر: أنها خبر (ما) في موضع الحال.

ومن قرأ ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ ففي قراءته قولان: أحدهما: "أنه منصوبٌ على الحال؛ لأنه يجوز أن تدخل فيه الألف واللام فلما حذفتهما نُصِبَ على الحال. والقول الآخر: أنه منصوبٌ على الذم؛ أي: أعني حمالةَ الحطب" (النحاس، 1421، 5/193).

الخاتمة

وبعد الانتهاء من هذا البحث؛ أضع بين يدي خاتمته عددًا من النتائج:

- كان من منهج الأخفش أنه يُورد الآيةَ أو جزءًا منها بقراءةٍ غير قراءة حفص، ويوجهها إعرابيًّا ويشرح مفرداتها، ويأتي بتصاريفها ومشتقاتها، وقد يذكر اللغاتِ الواردةَ فيها.
- لوحظ أن من منهجه إيراد الآية المختلف في قراءتها فقط أو جزء منها، جنبًا إلى عدم ذكره اسمَ صاحب القراءة، ويقتصر في تعبيره عن قراءة أهل البصرة بقوله: "في قراءتنا".
- يُورد الأخفشُ شواذ القراءات دون إشارةٍ إلى شذوذها، مع احتجاجه بها على بعض المسائل النحوية والصرفية الدقيقة.
- بلغ عدد القراءات القرآنية المستشهد بها في سور المفصل (33) قراءةً، ما بين متواترة وشاذة.
- بلغ عدد القراءات القرآنية المتواترة (25) قراءةً، وعدد القراءات الشاذة (6) قراءات، جنبًا إلى (موضعين): أورد فيها القراءتين المتواترة والشاذة معًا.
- نوَّع الأخفشُ استشهادَه بهذه القراءات بين كون الخُلف فيها أصليًّا، وبلغت: (4) قراءات، وبين كون الخُلف فيها فرشيًّا وبلغت: (29) قراءة.
- عُنِي الأخفشُ بعلم رسم الكلمة القرآنية وضبطها؛ كما في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾، كما عُنِي بعلم الصوائت وتجويد الحروف؛ كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾.
- نقل الأخفشُ الاحتجاجَ بآيات القرآن الأخرى على صحة القراءة؛ كما في قوله تعالى: ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾، كما احتجَّ بلغات العرب ولهجاتها؛ كما في قوله تعالى: ﴿أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾.
- جوَّد الأخفشُ إحدى القراءتين اللتين يسوقهما؛ كما في قوله تعالى: ﴿تَدَّعُونَ﴾ الثقيلة؛ فقال: "وهو أجود وبه نقرأ". وكما في قوله تعالى ﴿تَسْتَكْثِرُ﴾؛ فقال: "وقد رفع بعضهم، وهو أجود المعنيين".

- جوَّز الأخفشُ القراءةَ التي لا يقرأ بها البصريون؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾؛ فقال: "وأما الذي قرأ بالجر: فقراءته جائزةٌ".
- لحَّن الأخفشُ بعضَ المتواتر كقراءة رويس: ﴿جُمَالَاتٌ﴾؛ فقال: "وليس يُعرف هذا الوجه". وقراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي: ﴿فَكُّ رَقَبَةً﴾؛ فقال: "وليس هذا بذاك".

المصادر والمراجع:

ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (د.ت). *النشر في القراءات العشر*. تحقيق: علي محمد الضباع. القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى.

ابن جني، أبو الفتح عثمان (1999). *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها*. مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية.

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (1401هـ). *الحجة في القراءات السبع*. تحقيق: عبد العال سالم مكرم. (ط4). بيروت: دار الشروق.

ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد (1994). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. تحقيق: إحسان عباس. (ط1). بيروت: دار صادر.

ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد(1982). *حجة القراءات*. تحقيق: سعيد الأفغاني. (ط2). بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن عادل، أبو حفص عمر بن علي (1419هـ). *اللباب في علوم الكتاب*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد (1984). *تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير)*. تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (1422هـ). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية)*. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (1978). *غريب القرآن*. تحقيق: السيد أحمد صقر. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس (1400هـ). *السبعة في القراءات*. تحقيق: شوقي ضيف. (ط2). القاهرة: منشورات دار المعارف.

ابن مِهْران، أبو بكر أحمد بن الحسين (1981). المبسوط في القراءات العشر. تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي. دمشق: منشورات مجمع اللغة العربية.

أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (1412هـ). *البحر المحيط في تفسير القرآن الكريم*. تحقيق: صدقي محمد جميل، (ط1). بيروت: دار الفكر.

الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (1990). *معاني القرآن*. تحقيق: هدى محمود قرّاعة. (ط1). القاهرة: مكتبة الخانجي.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (1412هـ. 1991). *معاني القراءات*. (ط1). الرياض: مركز البحوث في كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

الأصبهاني، أبو القاسم إسماعيل بن محمد (1415هـ). *إعراب القرآن. المعروف بـ (قوام السنة)* (ط1).

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (1412هـ). *المفردات في غريب القرآن*. تحقيق: صفوان عدنان الداودي. (ط1). دمشق: دار القلم.

الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (1985). *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*. تحقيق: إبراهيم السامرائي. (ط3). مكتبة المنار بالزرقاء.

الأندلسي، أبو جعفر أحمد بن يوسف (2007). *تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث في حروف القرآن*. (ط2). الرياض: كنوز أشبيليا.

الأهوازي، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم (2002م). *الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة*. تحقيق: دريد حسن أحمد. (ط1). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (2002). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*. تحقيق: محمد الطاهر ابن عاشور. (ط1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الجهني، أبو عبد الله محمد بن يوسف (١٩٩٨). *البديع في رسم مصاحف عثمان*. تحقيق: سعود بن عبد الله الفنيسان. (ط1). الرياض: دار إشبيليا للنشر والتوزيع.

الحلبي، السمين، أبو العباس أحمد بن يوسف (1996). *عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ*. تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

الحلبي، السمين، أبو العباس أحمد بن يوسف (د.ت). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. تحقيق: أحمد محمد الخراط. دمشق: دار القلم.

الحموي، ياقوت بن عبد الله (1993). *إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)*، تحقيق: إحسان عباس. (ط1). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الحميري، بشير بن حسن (2015). *معجم الرسم العثماني*. (ط1). الإصدار الثاني من المعاجم والموسوعات. التاسع عشر من ترتيب إصدارات مركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض.

الخطيب، عبد اللطيف (2002). *معجم القراءات*. (ط1). دمشق: دار سعد الدين.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (1404هـ). التيسير في القراءات السبع. تحقيق: أوتو تريزل. (ط2). بيروت: دار الكتاب العربي.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (2007). *جامع البيان في القراءات السبع*. (رسائل ماجستير منشورة من جامعة أم القرى) (ط1). الشارقة: منشورات جامعة الشارقة.

الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد (1427هـ). *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. المعروف بـ (البنَّاء)*، تحقيق: أنس مهرة، (ط3). بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (1985). *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. (ط3). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله (د.ت). *طبقات النحويين واللغويين*. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط2). بيروت: دار المعارف.

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (1988). *معاني القرآن وإعرابه*. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. (ط1). بيروت: عالم الكتب.

الزركلي، خير الدين بن محمود (1984). *الأعلام*. (ط6). بيروت: دار العلم للملايين.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (د.ت). *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار (1418هـ). *تفسير القرآن*. تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. (ط1). الرياض: دار الوطن.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (1988). *الكتاب*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط3). القاهرة: مكتبة الخانجي.

السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله (1966). *أخبار النحويين البصريين*. تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

الطبري، محمد بن جرير (2001). *جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)*. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط1). دار هجر للطباعة والنشر.

الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد (1993). *الحجة للقراء السبعة*. تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي. (ط2). دمشق وبيروت: دار المأمون للتراث.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (د.ت). *معاني القرآن*. تحقيق: أحمد يوسف النجاتي. ومحمد علي النجار. وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. (ط1). القاهرة: دار المصرية للتأليف والترجمة.

الفرَّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله (1435هـ). *كتابٌ فيه لغات القرآن*. (ط1).

الفيروز آبادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب (1416هـ). *بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*. تحقيق: محمد علي النجار. القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي.

قاسم، كِندة عدنان (2012). *منهج البحث اللغوي عند الفراء والأخفش في معاني القرآن*. (رسالة ماجستير منشورة في علوم اللغة العربية). سوريا: منشورات جامعة تشرين.

القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد (1418هـ). *محاسن التأويل*. تحقيق: محمد باسل عيون السود (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (1982). *إنباه الرواة على أنباه النحاة*. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.

مكي، ابن أبي طالب القيسي (1405هـ). *مشكل إعراب القرآن*. تحقيق: حاتم صالح الضامن. (ط2). بيروت: مؤسسة الرسالة.

مكي، ابن أبي طالب القيسي (2008). *الهداية إلى بلوغ النهاية*. مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا بجامعة الشارقة. (ط1). جامعة الشارقة.

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (1421هـ). *إعراب القرآن*. وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

النوزاوازي، محمد بن أبي نصر الدهان (2018). *المغني في القراءات*. تحقيق: محمود كابر الشنقيطي. (ط1). إصدارات سلسلة الرسائل الجامعية من الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه.

الهُذَلي، أبو القاسم يوسف بن علي (2007). *الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها*. تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب. (ط1). مؤسسة سما للتوزيع والنشر.

Arabic References:

Ibn al-Jazari, Abu al-Khair Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (n. d.). Publishing in the Ten Authentic Qirā'āt. Inquired by: Ali Muhammad Al-Dabaa. Cairo: The Great Commercial Printing Press.

Ibn Jinni, Abul-Fath Othman (1999). Al-Muhtasib to show the faces of anomalous Qirā'āt and clarification about them. Egypt: The Supreme Council for Islamic Affairs at the Egyptian Ministry of Awqaf.

Ibn Khalawayh, Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed (1401 A.H). The argument in the seven Qirā'āt. Inquired by: Abdel Aal Salem Makram. (4th ed.). Beirut: Dar Al-Shorouk.

Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Ahmed bin Muhammad (1994). The deaths of notables and the news of time`s sons of. Inquired by: Ihsan Abbas. (1st ed.). Beirut: Dar Sader.

Ibn Zanjla, Abu Zara'a Abd al-Rahman bin Muhammad (1982). Argument Of The Qirā'āt. Inquired by: Saeed Al-Afghani. (2nd ed.). Beirut: Al-Resala Foundation.

Ibn Adel, Abu Hafs Omar bin Ali (1419 A.H). The core in the sciences of the book. Inquired by: Adel Ahmed Abdel Mawgod. (1st ed.). Beirut: Scientific Books House.

Ibn Ashour, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad (1984). The liberation of the correct meaning and enlightenment of the new mind from the interpretation of the glorious book (liberation and enlightenment). Tunisia: Tunisian publishing house.

Ibn Attia, Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Ghalib al-Andalusi (1422 A.H). Al-Wajeez editor in the interpretation of Al-Aziz book (Tafsir Ibn Attia). Inquired by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad. (1st ed.). Beirut: Scientific Books House.

Ibn Qutayba, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (1978). Ghareeb al-Quran. Inquired by: Mr. Ahmed Saqr. Beirut: Scientific Books House.

Ibn Mujahid, Abu Bakr Ahmad Ibn Musa Ibn al-Abbas (1400 A.H). The Seven Qirā'āt. Inquired by: Shawqi Deif. (2nd ed.). Cairo: Dar Al Ma`aref Publications.

Ibn Mahran, Abu Bakr Ahmed Ibn Al-Hussein (1981). Al-Mabsoot in the Ten Qirā'āt. Inquired by: Sabei Hamza Hakimi. Damascus: Arabic Language Academy Publications.

Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi (1412 A.H). Albahr Almoheet in the interpretation of the Holy Quran. Inquired by: Sidqi Muhammad Jamil, (1st ed.). Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Akhfash Al-Awsat, Abu Al-Hasan Saeed bin Masada (1990). Ma`ani al-Qur'an. Investigation: Huda Mahmoud Qara'a. (1st ed.). Cairo: Al-Khanji Library.

Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed (1412 A.H. 1991). Ma`ani al- Qirā'āt. (1st ed.). Riyadh: Research Center at the College of Arts at King Saud University.

Al-Asbahani, Abu Al-Qasim Ismail bin Muhammad (1415 A.H). Parsing of the Qur'an. Known as (Qawam al-Sunnah) (1st ed.).

Al-Asfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad (1412 A.H). Vocabulary in the Ghareeb of Qur'an. Inquired by: Safwan Adnan Daoudi. (1st ed.). Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Anbari, Abu Al-Barakat Abdul Rahman bin Muhammad (1985). Parents stroll in the layers of writers. Inquired by: Ibrahim Al-Samarrai. (3rd ed.). Al-Manar Library in Zarqa.

Andalusi, Abu Jaafar Ahmed bin Youssef (2007). Masterpiece peers as he read the triangulation in the letters of the Qur'an. (2nd ed.). Riyadh: Treasures of Seville.

Al-Ahwazi, Abu Ali Al-Hassan bin Ali bin Ibrahim (2002). Al-Wajeez in explaining the Qirā'āt of the eight readders of the imams of the five cities. Investigation: Duraid Hassan Ahmed. (1st ed.). Beirut: Islamic West House.

Al-Thalabi, Abu Ishaq Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim (2002). Revealing and explaining the interpretation of the Qur'an. Inquired by: Muhammad Al-Taher Ibn Ashour. (1st ed.). Beirut: Arab Heritage Revival House.

Al-Juhani, Abu Abdullah Muhammad bin Yusuf (1998). Al-Badie` in drawing manuscripts of Othman. Inquired by: Saud bin Abdullah Al-Fenisan. (1st ed.). Riyadh: Seville Publishing House.

Al-Halabi, Al-Samin, Abu Al-Abbas Ahmed bin Youssef (1996). Umdat al-Hoffadh in the interpretation of the most honorable words. Inquired by: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud. (1st ed.). Beirut: Scientific Books House.

Al-Halabi, Al-Samin, Abu Al-Abbas Ahmed bin Youssef (n.d). al-Durr al-Masoon in the sciences of al-Kitab al-Maknoon. Inquired by: Ahmed Muhammad Al-Kharrat. Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Hamawi, Yaqout bin Abdullah (1993). Irshad Al-Arib to Knowing al-Adeeb (The Literati Dictionary). Inquired by: Ihsan Abbas. (1st ed.). Beirut: Islamic West House.

Al-Humairi, Bashir bin Hassan (2015). Ottoman Calligraphic Dictionary. (1st ed.). The second edition of dictionaries and encyclopedias. The nineteenth of the order of publications of the Tafsir Center for Qur'anic Studies in Riyadh.

Al-Khatib, Abdul Latif (2002). Dictionary of the Qirā'āt. (1st ed.). Damascus: Saad Eddin House.

Al-Dani, Abu Amr Othman bin Saeed (1404 AH). Facilitation in the Seven Qirā'āt. Inquired by: Otto Trezel. (2nd ed.). Beirut: Arab Book House.

Al-Dani, Abu Amr Othman bin Saeed (2007). Jami` Albayan in the Seven Qirā'āt. (Master's theses published from Umm Al-Qura University) (1st ed.). Sharjah: University of Sharjah Publications.

Al-Damiati, Shihab Al-Din Ahmed bin Muhammad (1427 A.H). Ethaf Fodhalaa Albashar in the fourteen Qirā'āt. Known as (Al-Banna). Inquired by: Anas Mahra, (3rd ed.). Beirut: Scientific Books House.

Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (1985). Siyar A'lam Al-Nubala'. Inquired by: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Arnaout. (3rd ed.). Beirut: Al-Resala Foundation.

Al-Zubaidi, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Obaid Allah (n. d.). Grammar and linguists classes. Inquired by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (2nd ed.). Beirut: House of Knowledge.

Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sirri (1988). Meanings of the Qur'an and its syntax. Inquired by: Abdel Jalil Abdo Shalaby. (1st ed.). Beirut: The World of Books.

Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud (1984). The Scholars. (6th ed.). Beirut: Dar Elilm Lilmalayin.

Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar (n. d.). al-Kashaf about downloading facts and Oyoon al=Aqaweel in the faces of interpretation. Inquired by: Abdul Razzaq Al-Mahdi. Beirut: Arab Heritage Revival House.

Al-Samani, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar (1418 A.H). Interpretation of the Qura`an. Inquired by: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghanim. (1st ed.). Riyadh: Dar Al-Watan.

Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman (1988). The Book. Inquired by: Abd al-Salam Muhammad Haroun. (3rd ed.). Cairo: Al-Khanji Library.

Al-Sirafi, Abu Saeed Al-Hassan bin Abdullah (1966). News of Basrians Grammarians. Inquired by: Taha Muhammad al-Zayni and Muhammad Abd al-Moneim Khafaji, Cairo: Mustafa al-Babi al-Halabi Library.

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (2001). Jami` al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an (Tafsir al-Tabari). Inquired by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki. (1st ed.). Dar Hajar for printing and publishing.

Al-Farsi, Abu Ali Al-Hassan bin Ahmed (1993). Al-Hujjah of the Seven Qura`nic Readers. Inquired by: Badr Al-Din Kahwaji and Bashir Guijabi. (2nd ed.). Damascus and Beirut: Al-Mamoun Heritage House.

Al-Farra, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad (n. d.). The meanings of the Qur'an. Inquired by: Ahmed Yousef Al-Najati. and Muhammad Ali Al-Najjar. and Abdel Fattah Ismail El Shalaby. (1st ed.). Cairo: Egyptian House for Writing and Translation.

Al-Farra, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah (1435 A.H). A book containing the languages of the Qur'an. (1st ed.).

Al-Fayrouz Abadi, Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (1416 A.H). Insights of discrimination abilities in the delicacies of the Noble Book. Inquired by: Muhammad Ali Al-Najjar. Cairo: Committee for the Revival of Islamic Heritage.

Qassem, Kinda Adnan (2012). Linguistic research method for Al-Farra and Al-Akhfash in the meanings of the Qur'an. (Master's thesis published in Arabic Language Sciences). Syria: Tishreen University Publications.

Al-Qasimi, Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed (1418 A.H). Mahasen al-Ta`aweel. Inquired by: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud (1st ed.). Beirut: Scientific Books House.

Al-Qafti, Jamal Al-Din Abu Al-Hassan Ali bin Yusuf (1982). Inbah of narrators to the Anbah of the grammarians. Inquired by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (1st ed.). Cairo: Arab Thought House. Beirut: Foundation for Cultural Books.

Makki, Ibn Abi Talib al-Qaisi (1405 A.H). Problem of transliteration of the Qur'an. Inquired by: Hatem Salih Al-Dhamin. (2nd ed.). Beirut: Al-Resala Foundation.

Makki, Ibn Abi Talib al-Qaisi (2008). Guidance to reach the end. A group of university theses, College of Graduate Studies, University of Sharjah. (1st ed.). Al Sharjah University.

Al-Nahhas, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail (1421 A.H). Parsing of the Qur'an. Footnotes and commented by Abdel Moneim Khalil Ibrahim, (1st ed.). Beirut: Scientific Books House.

Al-Nawzawazi, Muhammad bin Abi Nasr Al-Dahan (2018). Al-Moghni in the Qirā'āt. Inquired

by: Mahmoud Kaber Al-Shanqeeti. (1st ed.). Publications of a series of university theses from the Saudi Scientific Society for the Holy Quran and its Sciences.

Al-Hudhali, Abu Al-Qasim Yusuf bin Ali (2007). Al-Kamil in the Qirā'āt and the forty plus to it. Inquired by: Jamal bin Al-Sayed bin Rifai Al-Shayeb. (1st ed.). Sama Foundation for Distribution and Publishing.